



المحور 1. تكوين وتحول المنظمات



محاضرات في نظرية المنظمات

د. خ شريقي

1.1 مفهوم المنظمة وطبيعتها

1.1.1 المنظمة، المؤسسة، الشركة، المقاول، الهيئة

- المنظمة **Organisation** : المنظمة قائمة على مجموعة من الأفراد يجتمعون من أجل الوصول لنفس الهدف، (تحقيق الأهتمامات للمجموعة أو المجتمع)، وقد يكون هدفها سياسياً أو اجتماعياً أو مالياً أو ترفيهياً أو تعليمياً، مثل: البرلمان، الجمعيات الخيرية، المستشفيات العمومية، الجامعات ... الخ.
- المؤسسة **Entreprise**: المؤسسة هي مجموعة من الموارد البشرية والمادية المسيرة لانتاج منتجات أو تقديم خدمات للزبائن والسوق بهدف تحقيق أرباح، كل مؤسسة هي منظمة. مثل: مؤسسة كوندور، مؤسسة إيريس الخ.
- الشركة **Company**: عرفت المادة 416 من القانون المدني الجزائري أن الشركة هي: عقد بمقتضاه يلتزم شخصان طبيعيين أو اعتباريان أو أكثر على المساهمة في نشاط مشترك بتقديم حصة من عمل أو مال أو نقد، بهدف اقتسام الربح، كما يتحملون الخسائر التي قد تنجر عن ذلك.
- المقاول **Entrepreneurship**: تتشكل من طرف شخص واحد نطلق عليه اسم المقاول، تطلق عادة على المشاريع الصغيرة والأفكار الجديدة والمتجددة التي تحمل صفة المخاطرة.
- الهيئة تشمل الهيئات كياناً دائماً ويمكن اعتبارها جزءاً لا يمكن الاستغناء عنه في المجتمعات والدول، مثل: هيئة الأمم المتحدة، الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، هيئة البيئة والمحميات الطبيعية.

2.1.1 نظرية المنظمات / نظريات المنظمة / نظرية التنظيم

- المنظمة باللغة الإنجليزية organization وباللغة العربية لها هذه المعاني: الوحدة: وهي تخص المنظمة (نظرية المنظمات)، العملية: وهي تخص التنظيم (نظرية التنظيم).
- النظرية: رؤية تمكن من فهم وتعريف وتفسير ظاهرة معينة وتحديد حدودها وطريقة دراستها.
- هل هي منظمة أم منظمات؟ هي في الواقع منظمات كثيرة ومتنوعة جداً، الشائع هو استعمال الجمع لبراز فكرة التنوع في أشكال التنظيميات.
- هل هي نظرية أم نظريات؟ هناك من يتكلم عن النظريات بالجمع، أي نظريات المنظمات وهناك من يتكلم عن النظرية بالمفرد أي نظرية المنظمات. نظرية بمعنى نظرية للمنظمة التي عرفت تطوراً من مرحلة تاريخية إلى أخرى. في الواقع هي عبارة عن عدد كبير من النظريات كما سنرى لاحقاً لكن الشائع هو إستعمال النظرية بالمفرد.

نظرية المنظمات: لأننا بصدد التفصيل في التطور التاريخي لنظرية المنظمة من مرحلة لأخرى، والتي كان مصدرها منظمات مختلفة ومتنوعة.

3.1.1. مفهوم المنظمة وأنواعها

مفهوم المنظمة: يمكن تعريف المنظمة بأنها: "وحدة اجتماعية هادفة أنما تكوين اجتماعي منسق بوعي يتفاعل فيها الافراد ضمن حدود محددة وواضحة نسبيا من اجل تحقيق اهداف مشتركة". وهذا التعريف رغم اتساعه يؤشر لنا اربع حقائق اساسية هي:

- ان المنظمة سواء كانت مدرسة أو مصنع أو مستشفى أو وزارة يوجد فيها افراد أو مجموعات من الافراد يتفاعلون مع بعضهم.
- أن سبب وجود المنظمة هو من اجل انجاز اهداف أو اغراض محددة.
- من اجل تحقيق اهداف المنظمة يتفاعل الافراد فيما بينهم تفاعلا واعيا ومنسقا بشكل مسبق من قبل الإدارة لكي تضمن تحقيق الاهداف بكفاءة عالية وتقلل في الوقت نفسه من التفاعلات العشوائية أو غير المنتجة.
- تمتلك المنظمات بيئة تعمل فيها وهي واضحة المعالم نسبيا اي يمكن التعرف عليها إلى حد ما وهذه المعالم أو الخصائص عرضة للتغير غير الزمن.

أنواع المنظمات:

- المنظمات الاقتصادية: مثل Condor ، Toyota ، Sumsung
- المنظمات العمومية (الحكومية): وزارة التعليم العالي، البلدية، الولاية، مديرية التربية
- المنظمات غير العمومية (غير الحكومية): منظمات حقوق الانسان، منظمة الاطباء...
- المنظمات الدولية: المنظمة العالمية للصحة، المنظمة العالمية للتجارة.

2.1. مراحل تكون المنظمة المعاصرة

1.2.1. المراحل التاريخية لتطور المنظمات

تطورت المؤسسات عبر التاريخ من حيث: 1. الملكية، 2. الحجم، 3. الشكل القانوني، 4. الادارة، 5. طرق العمل، 6. التأثير في الأفراد والجماعات.

- **المؤسسات الفردية:** كانت عبارة عن مستغلات فلاحية صغيرة، وأعمال حرفية بسيطة كالنجارة، والحداة، والحيافة، ... وفي كثير من الحالات كان أفراد العائلة يشاركون في العمل وفي القرارات فكانت المؤسسات عائلية.
- **المؤسسات المتوسطة:** من خصائصها:

- تشغل عددا أكبر من الأفراد سوقها محلية وأوسع (جهوية)
- تحتاج إلى أموال أكثر من المؤسسات الصغيرة
- الانتاج فيها حرفيا وتقليديا أي بوسائل وطرق تقليدية
- التنظيم فيها أقل بساطة
- الانتاج فيها بكميات أكبر

– تدار من طرف مالكيها.

■ **المؤسسات الكبيرة:** مع الثورة الصناعية ومع كبر حجم السوق، ظهرت مؤسسات كبيرة، من بين خصائص المؤسسات الكبيرة :

– تشغل عددا كبيرا من الأفراد .

– سوقها واسعة: جهوية وطنية وحتى دولية .

– تأثيرها في حياة الأفراد والمجتمع كبير .

– تحتاج إلى أموال كبيرة.

– الانتاج فيها صناعيا أي بتكنولوجيا العصر وطرق متطورة .

– الانتاج فيها بكميات كبيرة وحتى كبيرا جدا .

– التنظيم فيها معقد

– تدار من طرف مدير محترف.

■ **المؤسسات الكبيرة جدا:** مع زيادة الطلب وتطور حجم السوق، تشكلت هذه المؤسسات :

– تشغل عددا كبيرا جدا من الأفراد.

– سوقها واسعة عالمية

– تأثيرها في حياة الأفراد والمجتمع كبيرا جدا .

– تحتاج إلى أموال كبيرة جدا .

– الانتاج فيها متطور جدا

– الانتاج فيها بكميات كبيرة جدا

– التنظيم فيها معقد جدا .

– تدار من طرف مدير محترف.

■ **المؤسسات الافتراضية:** بسبب العولمة والاعتماد على الانترنت في تسويق الأفكار والمنتجات والخدمات، ظهرت

المؤسسات الافتراضية العابرة للحدود والتي تعتمد على التجارة الالكترونية، مثل: Facebook، Aliexpress.

يعود تطور المؤسسات إلى عدد كبير من العوامل، أهمها: تطور المؤسسات إلى عدد كبير من العوامل، أهمها: تطور

التكنولوجيا، تطور المجتمعات. غير أن أهم عامل هو المقاتل (رائد الأعمال)، ولقد أشاد بدوره الكثير من الباحثين ومنهم خاصة:

Schumpeter Joseph، Jean Baptiste Say

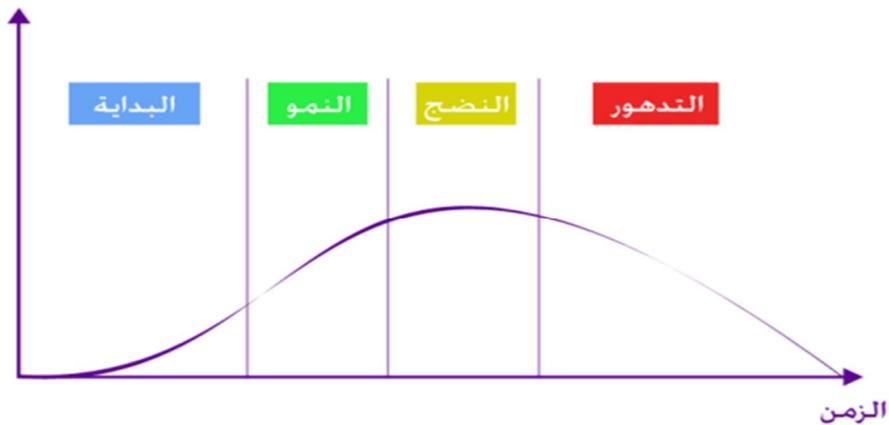
2.2.1 مداخل دراسة المنظمات دورة حياة المنظمات

قدم MORGAN صوراً تشبيهية للمنظمة تلخص المداخل الخاصة بالمنظمة هناك من ينظر للمنظمة على أنها آلة،

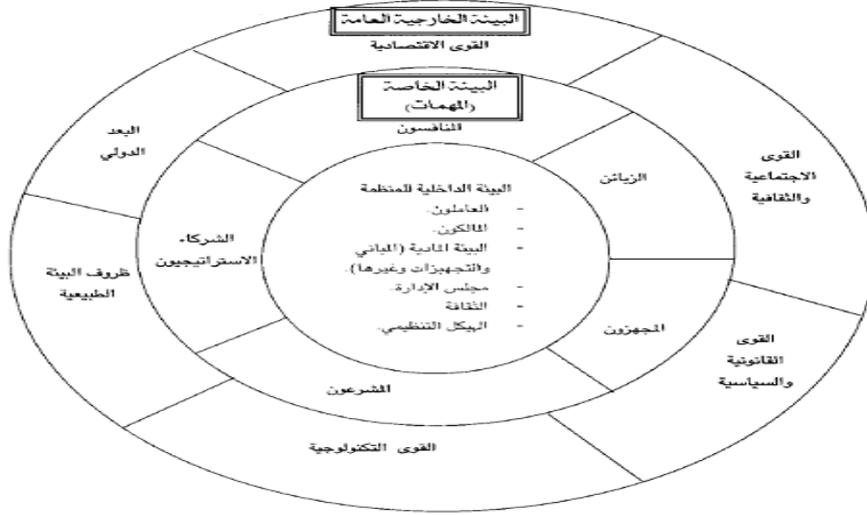
ومن ينظر لها على أنها أداة للسيطرة، ومن ينظر لها على أنها كيان حي

أداة للسيطرة	سجن ذهني	نظام سياسي	ثقافة	مخ	كيان حي	آلة	
أداة بيد جماعة تبحث عن إبقاء هيمنتها	مكان يكون لنفس الإنسان فيه تعبير	مكان حكم يتحالف فيه الناس ويتعارضون من أجل حماية المصالح	مجموعة تولد قيود مشتركة وروابط انتماء	مخ يعالج المعلومات ويقود الأعضاء	نظام يتأقلم مع بيئته	آلية يجب تسهيل تشغيل أجزائها	المنظمة عبارة عن
سياسي	نفساني	سياسي	انثروبولوجي	بيولوجي	بيولوجي	ميكانيكي	التشبيبة
Michels Braverman	Jaques Pages Enriauez	Marsh Simon Crosier Friedberg	Shein	Simon	Bertalanffy	Taylor Fayol Weber	أهم المؤلفين
طبقات هيمنة سلطة	تبعية، إرهاب، لا شعور...	سلطة، حكم، فاعلين، مصالح، ديمقراطية...	ثقافة المؤسسة	التغذية العكسية	خلية، نظام	التحكم، الرقابة	الكلمات
العلاقات الاجتماعية	إدارة الموارد البشرية الإدارة	إدارة عامة، إدارة بشرية، استراتيجية المنظمة	إدارة بشرية	نظم المعلومات	التنظيم، التسويق، المعلوماتية	الإنتاج، رقابة الإنتاج، المحاسبة	المجالات المعنية من الإدارة

3.2.1 دورة حياة المنظمات



3.1. المنظمة والمحيط



4.1. دراسة حالة:

يعمل السيد مختار مديراً لإدارة ضبط الجودة في الهيئة العامة للإسكان التي تتكون من ست إدارات رئيسية، و 18 مراقبة و 54 قسماً، وعدد كبير من الشعب. وقد بلغ عدد الموظفين في الهيئة حوالي 500 شخصاً. وتعتمد الهيئة أسلوباً في العمل يؤكد على ضرورة إشراف كل مسئول على إدارته بشكل دقيق يضمن تنفيذ اللوائح والتعليمات بما يضمن تحقيق الأهداف العامة للهيئة. وكذلك تنص التعليمات الداخلية على أنه لا بد من توقيع المدير العام شخصياً على كافة المراسلات مع الجهات الخارجية. ولتسهيل العمل تم تشكيل عدة لجان بالتعاون مع عديد من الوزارات والإدارات الحكومية بهدف التوعية بأهداف الهيئة والتعرف على آراء الموظفين في تلك الجهات بما يخدم ويدعم أهداف الهيئة. وكذلك تنظم الهيئة على المستوى الداخلي لقاءات في مناسبات مختلفة يلتقي فيها الموظفون مما يساعد على تكوين صداقات وعلاقات بينهم تتجاوز العلاقات الوظيفية والإدارات التي يعملون فيها.

المصدر: محمد القاسم القريوتي، نظرية المنظمة والتنظيم، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، عمان، 2008، ص. 66

الأسئلة :

- في أي نوع من المنظمات يعمل السيد مختار؟ مبرراً إجابتك؟
- كيف يمكن وصف الهيئة بناء على مداخل دراسة المنظمات؟
- ما هي أهم المتغيرات البيئية التي تؤثر على عمل الهيئة؟